

مدارس

Sep 2026 NO 100

Back to School

في عددٍ يحمل الرقم (١٠٠) لا نحتفي برقمٍ فحسب، بل بمسيرةٍ ممتدة من الحروف، والإنجازات، والوجوه التي صنعت من مجلة «مدارس» نافذةً تربويةً وثقافيةً تعكس نبض الميدان التعليمي في مملكة البحرين. يأتي هذا العدد بالتزامن مع بداية عامٍ دراسيٍ جديد، ليجدد رسالتنا في مواصلة توثيق قصص النجاح، وإبراز المبادرات الملهمة، وصناعة محتوى يواكب تطلعات التعليم وتطوره. مئة عددٍ كانت فيها «مدارس» شاهدةً على محطاتٍ تربويةٍ مضيئة، وشريكًا في نقل صوت المدرسة والمعلم والطالب إلى مساحةٍ أوسع من التأثير والمعرفة. ومع انطلاقة هذا العام، نفتح صفحةً جديدة مليئةً بالطموح، مؤمنين بأن كل بداية تحمل فرصةً لصناعة أثرٍ أجمل ومستقبلٍ أكثر إشراقًا. كل الشكر لكل من كان جزءًا من هذه الرحلة وإلى المزيد من الأعداد التي تروي حكاية التعليم في وطننا بكل فخر.

Content



10



16



18



14

11



عامٌ جديد تُزهر فيه الأحلام



مع بداية كل عامٍ دراسي جديد، تبدو المدارس وكأنها تستعيد دفئها من جديد؛ ممرات تمتلئ بخطوات الطلبة، وصفوف تنتظر أصواتهم الصغيرة، وحقائب تحمل بداخلها أحلامًا كثيرة تكبر يومًا بعد يوم. وفي هذه البدايات، لا يكون الاستعداد مجرد تنظيم للدفاتر والخطط، بل رحلة جديدة من الشغف والأمل يصنعها المعلمون بحب وإيمان برسالتهم. بهذا الحماس تستقبل الأستاذة سكينة أحمد الحايكي، معلمة العلوم بمدرسة أم أيمن الابتدائية للبنين، عامًا دراسيًا جديدًا تؤمن فيه أن التعلم الحقيقي يبدأ عندما يشعر الطالب بالمتعة والفضول



والثقة بنفسه. لذلك تحرص دائمًا على أن تكون حصصها مليئة بالتجارب والأنشطة والأسئلة التي تفتح أمام الطلبة أبواب التفكير والاكتشاف، وتجعلهم أكثر قربًا من العلم وأكثر حبًا للتعلّم. كما تعمل على تهيئة طلبتها نفسيًا وتعليميًا، من خلال خلق بيئة صفية مريحة ومحفزة تساعدهم على المشاركة والتعبير عن أفكارهم بثقة، وتمنحهم شعورًا بأن المدرسة مكانٌ جميل يستطيعون فيه أن يتعلموا ويخطئوا ويحاولوا من جديد دون خوف.

وفي مدرسة الدير الابتدائية للبنين، تواصل الأستاذة نوف هاني السردي استعداداتها لعام دراسي جديد بروح مليئة بالطموح والأفكار المتجددة، واضعةً أمامها هدفًا واضحًا يتمثل في أن يشعر كل طالب بأن لديه قدرة تستحق أن تُكتشف. لذلك تحرص على تقديم مبادرات ومشاريع تعليمية تجعل التعلّم أكثر قربًا من الطلبة وأكثر ارتباطًا بحياتهم اليومية. ومن خلال مشاريعها المتنوعة، مثل بنك الدعم الإلكتروني الرقمي وموسوعة الدير الطلابية وفريق رواد المستقبل الطلابي، تسعى إلى خلق تجربة تعليمية تمنح الطلبة مساحة للإبداع والتعبير واكتشاف مواهبهم وقدراتهم، إلى جانب اهتمامها بدعم طلبة الدمج والتوحد والكفيف ومساندتهم لتحقيق قصص نجاح ملهمة. ورغم اختلاف التخصصات والتجارب، تجمع المعلمتين رسالة واحدة؛ أن المدرسة ليست مكانًا للدراسة فقط، بل مساحة تنمو فيها الأحلام، وتكبر فيها الثقة.



زينب الشويخ أفكار تصنع المستقبل

تعيش زينب عادل الشويخ، طالبة مدرسة سار الثانوية للبنات، عامها الدراسي الأخير بمشاعر مختلفة؛ فهذه المرحلة بالنسبة لها ليست مجرد اقتراب من التخرج، بل محطة مليئة بالفخر والذكريات والطموحات الجديدة. تنظر إلى سنواتها الدراسية باعتبارها رحلة صنعت شخصيتها، ومنحتها الفرصة لاكتشاف شغفها الحقيقي بعالم الابتكار والبحث العلمي. تقول زينب إن المدرسة كانت أكثر من مكان للتعلم، فهي البيئة التي احتضنت أفكارها الأولى، وشجعتها على التجربة والمحاولة، ومنحتها الثقة لتؤمن بأن أي فكرة صغيرة يمكن أن تتحول إلى إنجاز حقيقي مع الإصرار والعمل المستمر. ومع اقتراب نهاية المرحلة الثانوية، تواصل زينب العمل على مشاريعها وابتكاراتها بحماس كبير، خاصة في المجالات المرتبطة بالبيئة والحياة اليومية.

ومن أبرز ابتكاراتها "الكبسولة المغذية للنباتات"، وهو مشروع عملت عليه لعدة سنوات، إلى جانب جهاز لترشيد استهلاك المياه، وآخر لترشيد استهلاك الكهرباء والحد من الحرائق المنزلية، بالإضافة إلى جهاز للكشف عن غاز الإيثلين المنبعث من الفواكه والخضروات، في محاولة منها لتقديم حلول عملية ومبتكرة لمشكلات واقعية. وترى زينب أن أجمل ما في الابتكار هو لحظة تحوّل الفكرة إلى شيء ملموس يمكن أن يفيد الآخرين، مؤكدة أن كل تجربة، وإن لم تنجح من المرة الأولى، تمنحها خبرة جديدة ودافعًا للاستمرار. كما تحرص دائمًا على تطوير نفسها من خلال القراءة، ومتابعة المحتوى العلمي، والمشاركة في الورش والبرامج التدريبية.

معلمتي فخرية أثرٌ لا يُنسى

حين أتحدث عن المعلمة فخرية يوسف، أشعر أنني لا أتحدث عن معلمة عادية، بل عن إنسانة كانت ترى في كل طالبة شيئًا جميلًا يستحق أن يكبر. كانت دائمًا تقول لنا إن النجاح لا يبدأ بالدرجات فقط، بل يبدأ عندما تؤمن الطالبة بنفسها وتحاول من جديد مهما تعثرت. على مدى سنوات طويلة، منحت المعلمة فخرية وقتها وقلبها لطالباتها، سواء في حصص التصميم والتقانة أو في عملها الإداري بمدرسة بلقيس الابتدائية للبنات. كانت تجعل الحصص مليئة بالحماس والأفكار، وتحوّل أبسط الأعمال إلى لحظات نتعلم فيها كيف نفكر ونبتكر ونعبر عن أنفسنا بثقة. لكن أكثر شيء بقي قريبًا من قلبي



الطالبة: فاطمة حسن السيب

هو مشروع "دانات بلقيس"، ذلك المشروع الذي صنعته معلمتي ليمنح الطالبات فرصة جديدة ليرين أنفسهن بطريقة أجمل. لم تكن تبحث فقط عن الطالبة المتفوقة، بل كانت تلاحظ التغيّر الجميل، حتى لو كان صغيرًا؛ طالبة أصبحت أكثر التزامًا، أو أخرى بدأت تثق بنفسها، أو طالبة أصبحت تحب المدرسة أكثر. وأنا كنت واحدة من هؤلاء الطالبات. عندما اختارتني معلمتي لأكون "دانة بلقيس"، شعرت وقتها بفرحة كبيرة لا تشبه أي شعور آخر. لم أحصل على لقب فقط، بل شعرت أن هناك من يراني ويؤمن بي ويشجعني لأصبح أفضل. تعلمت من المعلمة فخرية أن الكلمة الطيبة قد تغيّر إنسانًا، وأن التشجيع يصنع فرقًا كبيرًا في القلوب. وربما لهذا السبب، بقي أثرها في ذاكرة طالباتها، لأنهن لم يتعلمن منها الدروس فقط، بل تعلمن منها كيف يكنّ أقوى وأكثر ثقة وأملًا.

زهراء وحكايات مع الفرشاة والألوان

زهراء جهاد العليوات، طالبة بمدرسة سار الثانوية للبنات، تمتلك العديد من المواهب، لكن الرسم يظل الأقرب إلى قلبها. منذ طفولتها، كانت تميل إلى التخطيط والرسم بعفوية، وكأن هذه الموهبة وجدت طريقها إليها مبكرًا، لترافقها وتكبر معها عامًا بعد عام. تجد زهراء متعتها الحقيقية في الرسم، خاصة عندما تخوض تجارب المنافسة في المسابقات مع طلبة من مدارس أخرى. في تلك اللحظات، لا يكون الرسم مجرد هواية، بل مساحة للتعبير واكتشاف تفاصيل الحياة بدقة وجمال. وتؤمن بأن الاستمرارية هي المفتاح. تحظى زهراء بدعم كبير من عائلتها، إلى جانب معلمتها الأستاذة منى حبيب، التي كان لها أثر واضح في تطوير مهاراتها، خصوصًا في الرسم بالأكريليك. كما تحب تجربة أساليب جديدة، سواء في الأدوات أو طرق التلوين، وتؤمن أن هذا التنوع يساعدها على فهم الفن بشكل أعمق، ويمنحها مساحة أوسع للتعبير.

في العدد الـ(١٠٠)... حكايات طلابية ما زالت تُلهم

بين صفحات مجلة مدارس وُلدت أحلام كثيرة، وكبرت معها قصص نجاح تستحق أن تُروى. ومع وصول المجلة إلى عددها الـ(١٠٠)، نلتقي من جديد بطلبة صنعوا من مشاركاتهم بصمة جميلة ما زالت تضيء صفحات التميز والإبداع.



نافذة مختلفة

يرى الطالب هود ياسر مال اللّه من مدرسة سند الابتدائية للبنين أن مجلة مدارس كانت نافذة مختلفة لاكتشاف ذاته وتنمية مهاراته، إذ وجد فيها مساحة تجمع بين المعرفة والإبداع والتعبير عن الأفكار. وقد شكّلت مشاركته تجربة مميزة عززت ثقته بنفسه، وجعلته أكثر جرأة في إبراز موهبته وطموحه، مؤكدًا أن هذه التجربة ستبقى من المحطات الجميلة التي أثرت شخصيته ودفعت به نحو التميز.



الأثر الجميل

أما الطالبة جنان زهير العسبول من مدرسة سترة الابتدائية للبنات، فتتحدث عن مشاركتها بفخر كبير، مؤكدة أن ظهور أعمال الطلبة في مجلة مدارس يعكس اهتمام الوزارة بإبداعاتهم ويمنحهم دافعًا للاستمرار والتطور. وتشير إلى أن الأثر الجميل الذي تتركه المجلة في نفوس الطلبة يجعلها تجربة لا تُنسى، خاصة مع ما تحمله من تشجيع وتحفيز على الإبداع والنجاح.



الفرصة الحقيقية

وترى الطالبة ليا ياسر من مدرسة مدينة حمد الابتدائية للبنات أن مشاركتها في مجلة مدارس كانت فرصة حقيقية للتعبير عن أفكارها ومشاعرها بطريقة منظمة وجميلة، كما ساعدتها على تطوير مهاراتها وبناء ثقتها بنفسها. وتؤكد أن رؤية أعمالها منشورة بين صفحات المجلة منحها شعورًا بالفخر والإنجاز، ودفعها لتقديم الأفضل دائمًا والسعي نحو التميز.



أجمل التجارب

بينما يصف الطالب فهد إبراهيم تلفت من مدرسة أسامة بن زيد الابتدائية الإعدادية للبنين تجربته مع مجلة مدارس بأنها من أجمل التجارب التي تركت أثرًا عميقًا في نفسه، إذ شعر بسعادة كبيرة وهو يرى مشاركته تصل إلى الآخرين وتحظى بالاهتمام. ويؤكد أن هذه التجربة ألهمته للاستمرار في تطوير أفكاره ومواهبه، وجعلته أكثر إيمانًا بقدرته على تحقيق النجاح والتميز.



في حصص العلوم الصف يتحوّل إلى مختبر

في حصص الأستاذ حسين ، ينتظر الطلاب بشغفٍ واضح فهذه الحصص ليست كغيرها؛ لها روح مختلفة تُشعَر منذ اللحظة الأولى. وما إن تبدأ الحصة، حتى يتغيّر الجو، ويجد الطلاب أنفسهم داخل مختبرٍ حقيقي، لا في صفٍ تقليدي يجربون، ويتعلمون، ويستكشفون العالم من حولهم. بهذا الأسلوب، يقدّم الأستاذ حسين الحواج تجربة تعلم مميزة. فهو معلم علوم متخصص في علم الأحياء بمدرسة الفارابي الابتدائية للبنين، يجمع بين التأهيل الأكاديمي والخبرة العملية، حصل على شهادة المعلم الخبير من مايكروسوفت

لثلاث سنوات متتالية. لكن ما يميّزه في نظر طلابه لا يقتصر على هذه الإنجازات، بل يظهر في طريقته داخل الصف. فهو لا يركّز على الحفظ، بل يساعد الطلبة على الفهم من خلال التجربة والمشاركة، ويحرص على أن يكونوا جزءًا من الدرس، لا مجرد مستمعين ومن أكثر المواقف التي يتذكرها الطلاب، درس "الخلية"، حيث تحوّل الصف إلى نموذج حي، وأدّى كل طالب دورًا داخل هذا النظام. بهذه الطريقة، أصبح الدرس أوضح وأسهل في الفهم. وفي الحصة، يستخدم الأستاذ أساليب متنوعة، مثل التجارب، والعمل الجماعي، وحل المشكلات، إلى جانب التقنيات الحديثة، مما يجعل التعلم أكثر تفاعلًا ومتعة، ويراعي اختلاف قدرات الطلبة. وقد لاحظ الطلاب أنهم أصبحوا أكثر مشاركة وثقة، وأكثر قدرة على التفكير والتحليل، مع تحسن واضح في أدائهم. كما ساعدت هذه الطريقة بعض زملائهم على التفاعل بشكل أفضل.





{بيكاسو} في زيارة لمدرسة البديع

مشروع "بيكاسو" كان مساحة مختلفة لطالبات مدرسة البديع الابتدائية الإعدادية للبنات، يعبّرن فيها عن مشاعرهن وأفكارهن من خلال الرسم. لم تكن اللوحات مجرد ألوان، بل كانت محاولات جميلة لاكتشاف الذات والتعبير عنها.

ومع كل تجربة، بدأت الطالبات يتعرّفن إلى أساليب فنية مستوحاة من بيكاسو، ويجرّبن بطريقتهن الخاصة. بعض اللوحات كانت بسيطة، لكن خلفها فكرة، وخطوة جديدة نحو الثقة والتطوّر.

تقول المعلمة حنان الدوسري إن هذا المشروع: "يمنح الطالبات فرصة للتعبير عن أفكارهن ومشاعرهن بطريقة بسيطة وممتعة، ويساعدهن على اكتشاف قدراتهن خطوة بخطوة، حتى تصبح كل طالبة أكثر ثقة بما تقدّمه."

ومع الدعم المستمر من المدرسة وأولياء الأمور، أصبح الحماس أكبر، والتجربة أجمل. وقدّمت الطالبات أعمالًا مميزة عكست مهاراتهن وروحهن الإبداعية، لتثبت أن كل موهبة صغيرة يمكن أن تكبر حين تجد من يؤمن بها.

حكاية فيصل مع الكرة



في باحات مدرسة مدينة حمد الثانوية للبنين، حيث تختلط ضحكات الطلبة بصوت الكرة وهي ترتطم بالأرض، بدأت حكاية فيصل غنام منذ خطواته الأولى في حصص التربية الرياضية، كان واضحًا أن هناك شيئًا مختلفًا؛ فلم تكن مجرد مهاراتٍ عادية، بل حضورٌ لافت، وثقةٌ تنمو مع كل تمريرة، وعينٌ ترى في الملعب ما لا يراه الآخرون. هناك، في تلك المساحات البسيطة، وُلدت البدايات. لم تترك المدرسة هذه الشرارة تمضي وحدها، بل احتضنتها بعناية. رأت في فيصل مشروع لاعب، ففتحت له الأبواب، ومنحته الفرص ليعبّر عن موهبته، فكان اختياره لتمثيل المدرسة في البطولات خطوةً أولى نحو آفاق أوسع. وفي بطولة ناصر بن حمد لكرة القدم للمدارس الثانوية، لم يكن مجرد مشارك، بل لاعبًا يكتب حضوره بثقة. ومع كل دعمٍ وتوجيه، بدأ الحلم يأخذ شكله الحقيقي. لم يعد الملعب المدرسي وحده مسرحًا لإبداعه، بل امتدّت خطواته نحو الأندية، حيث صُقلت مهاراته، وتعمّقت تجربته.

أفكار تكبر بالحوار



لم تكن القاعة في ذلك اليوم مجرد مكانٍ للمناظرات، بل بدت وكأنها مساحة تنمو فيها الأفكار بصوت الطلبة، وتتعلم فيها الكلمات كيف تعبّر بثقة وهدوء. هناك، اجتمع طلبة مدرسة عبدالرحمن كانو الدولية حول أسئلة لا تبحث عن إجابة واحدة، بل تفتح أبوابًا واسعة للتأمل والتفكير. على مدار يومين، تنقّل الطلبة بين الآراء كما لو أنهم يكتشفون طرقًا جديدة لفهم الحياة. تساءلوا: هل نتعلم أكثر من النجاح أم من الفشل؟ وأيهما يترك أثرًا أعمق في العالم: اللطف أم الشجاعة؟ كانت الأسئلة بسيطة في ظاهرها، لكنها حملت في داخلها حكايات وتجارب ومشاعر مختلفة.

ومع كل جولة، كانت الثقة تكبر شيئًا فشيئًا. كلمات تُقال بتردد أولًا، ثم تمضي أكثر قوة ووضوحًا. عيونٌ تُصغي باهتمام، وأفكارٌ تتقاطع دون أن تفقد احترامها للاختلاف. لم يكن الهدف أن ينتصر رأيٌ على آخر، بل أن يتعلم الجميع كيف يفكرون، وكيف يُصغون، وكيف يمنحون أفكارهم فرصة للحياة.



سارة خالد ترسم ما لا تقوله الكلمات



أمام اللوحة، تبدو سارة خالد محمد خالد وكأنها تدخل عالمًا مختلفًا؛ عالمًا تهدأ فيه الأصوات، وتصبح الألوان هي اللغة الوحيدة القادرة على التعبير. هناك، لا تحتاج طالبة مدرسة الرفاع الغربي الثانوية للبنات إلى الكثير من الكلام، فكل ما تشعر به يمكن أن يتحول إلى خط، أو ظل، أو موجة بحر، أو زهرة صغيرة تنبض بالحياة. لوحات سارة لا تشبه بعضها، لكنها تشبهها كثيرًا. ففي كل عمل تترك جزءًا من أفكارها ومشاعرها، مرة عبر تفاصيل مستوحاة من التراث البحريني، ومرة عبر مشاهد الطبيعة الهادئة، وأخرى من خلال مساحات لونية تحمل شيئًا من التأمل والسكينة. تحب أن تجرّب، وأن تقترب من الفن بطريقتها الخاصة، دون أن تقيّد نفسها بأسلوب واحد. وتصف سارة الرسم بأنه المساحة التي تجد فيها توازنها وراحتها النفسية، فحين تمسك بالفرشاة تشعر وكأن العالم يصبح أكثر هدوءًا واتساعًا.



ورغم ما يحتاجه العمل الفني من صبر ودقة ومحاولات متكررة، فإن اللحظة التي تكتمل فيها اللوحة تمنحها شعورًا مختلفًا بالرضا والإنجاز. وترى أن رحلتها مع الفن لم تكن لتكبر بهذا الشكل لولا الدعم الذي وجدته في مدرستها، كما تحمل تقديرًا خاصًا لمعلمة التربية الفنية الأستاذة سناء عبدالمحسن القرينيس، التي آمنت بموهبتها منذ البداية.

فراشة الأمل تحلّق بلا حدود



في مدرسة سبأ الابتدائية للبنات، حيث تتفتح الأحلام كما الزهور، تروي المديرة المساعدة نهى جلال باقر حكاية طالبةٍ ليست كغيرها حكاية فراشةٍ صغيرة بحجمها، عظيمةٍ بعزيمتها.

تقول:

«يا لها من فراشةٍ صغيرة تُحلّق رغم كل شيء هي طفلةٌ من ذوات الهمم، لكن همّتها أعلى من الغيم. بعفويتها تدخل قلبي دون استئذان، تلتقط لحظات الفرح من بين تفاصيل اليوم، وتحوّلها إلى ضحكاتٍ تشبه رنين الأجراس.

كل يومٍ تجمعني بها حكاية جديدة؛ مرةً تُعلّمني الصبر، ومرةً تُذكّرني أن القوة لا تُقاس بالجسد، بل بما يحمله القلب من إصرارٍ وأمل. أراها فراشةَ الأمل، ترسم في سماء المدرسة ألوانًا لا تنطفئ، وتُثبت أن التحديات جسورٌ نعبرها لا جدرانٌ توقفنا. وبين ضمّتها الدافئة، ونظرتها المضيئة، وكلامها الجميل أجد نفسي أنا المتعلّمة، وهي المُلهِمة.»

أما الطالبة نوف حميد من صف الفراشات، فتعبّر عن حبها لمدرستها بكلماتٍ صادقة تنبض بالبراءة والأمل، فتقول:

«أنا أحب مدرستي لأنها آمنت بي، وأراها حديقةً جميلةً مليئةً بالعلم والمرح. معلماتي مثل الزهور، يقدّمن لي العلم بحب، ويشجّعنني على التحليق عاليًا دون خوف.

وصديقاتي فراشاتٌ مثلي، نلعب ونتعلّم معًا، ونرسم الابتسامة على وجوه بعضنا البعض. في مدرستي أجد الدعم والاهتمام، فأشعر أنني قادرة على مواجهة كل التحديات بثقة.





قهوة نواة التمر
منتج ريادي مبتكر

في مشروعها «قهوة نواة التمر» لم تذهب الطالبة فاطمة أحمد حبيب من مدرسة زينب الإعدادية للبنات بعيدًا في بحثها عن فكرة مختلفة، بل اقتربت أكثر من تفاصيل البيئة، ومن أشياء اعتدنا تجاوزها دون أن نراها. اختارت نواة التمر، واشتغلت عليها بصبرٍ وهدوء؛ فحمّصتها حتى تنضج الفكرة قبل المكوّن، ثم طحنتها ومزجتها بالهيل والقرنفل، لتقدّم مشروبًا بسيطًا في شكله، عميقًا في معناه، يحمل نكهة مألوفة، ولكن بحكاية جديدة. في هذا المشروع، لا يظهر الابتكار في التعقيد، بل في إعادة النظر؛ في تحويل ما هو عادي إلى شيء ذي قيمة. مكوّنات طبيعية، وخطوات واضحة، وفكرة تقوم على الاستفادة بدل الهدر، في صورة قريبة من مفهوم الاستدامة دون تكلّف.

وتقول فاطمة: «فكرتُ في الاستفادة من نواة التمر بدلًا من رميها، وحاولتُ أن أقدّم منها شيئًا مفيدًا يمكن استخدامه بطريقة مختلفة. أعجبتني الفكرة؛ لأنها بسيطة وقريبة من بيئتنا، وفي الوقت نفسه تحمل قيمة».



حكاية القطن في مدرسة الوادي

في أحد الأيام قبل عشر سنوات، حملت ماما وجدان، كما يحب أن يلقبها الطلاب وجميع منتسبات المدرسة، في يدها كنزًا صغيرًا؛ بذورَ قطنٍ بيضاءَ كأنها قطع من الغيم، وذهبت مباشرة إلى حديقة مدرسة الوادي الابتدائية للبنين، ثم غرست تلك البذور الصغيرة في التربة بحب، وهمست لها: "اكبري يا صغيرتي وامنحي المكان جمالًا." مرت الأيام وتتابعت الفصول، والبذرة الصغيرة تشق طريقها نحو النور. كبرت شيئًا فشيئًا، حتى أصبحت شجرة قطن جميلة، تتزين بأزهار بيضاء ناعمة تشبه السحاب. وفي صباح مشرق، خرج طلاب المدرسة إلى الحديقة، فتفاجؤوا بذلك الجمال! ركضوا نحو الشجرة بفرح، يلمسون أزهارها برفق، وكأنهم يلمسون الغيوم. قال أحدهم بحماس: «لنزرع مثلها!» واتفق الجميع، فجمعوا بذور القطن، وزرعوها



بأيديهم الصغيرة، يعتنون بها يومًا بعد يوم، ومع مرور الوقت، امتلأت حديقة المدرسة بنباتات القطن، حتى أصبحت مدرسة الوادي معروفة بين الجميع بأنها مدرسة القطن الجميل.

وهكذا بدأت الحكاية ببذرة صغيرة، وكبرت لتصبح قصة فرح، وزراعة، وأمل.

بريد القرّاء

من الطالبة: مريم محمد رحيمي

إلى الأستاذة: آمنة حسن حبيب

المدرسة: عين جالوت الابتدائية الإعدادية للبنات

إلى من كان حضورها نورًا، وكلامها في القلب سرورًا

بصراحة، كنتُ أظن أن المدرسة مجرد كتب وحقيبة، حتى عرفتُكِ. يقولون إن لكل إنسانٍ من اسمه نصيبًا، وأنتِ يا معلمتي «آمنة» كنتِ لي فعلًا الأمان. أحيانًا أقول في نفسي: إن المحظوظين حقًا هم من يجدون شخصًا يقرأ ما بقلوبهم قبل أن ينطقوا به، وأنتِ كنتِ لي هذا الشخص. أتُعرفين يا معلمتي؟ أحيانًا، وأنا أتأمل طريقتكِ في الحديث، أجدني أبتسم دون سبب؛ ليس لأنني فهمتُ الدرس فحسب، بل لأنني شعرتُ بصدقكِ الذي يصل إلينا قبل كلماتكِ. لقد علمتِني أن الجمال ليس في الكتب فقط، بل في الطريقة التي نعامل بها الآخرين. أنتِ لستِ مجرد معلمة تعطينا وقتًا، بل إنسانة تعطينا من روحها، وهذا هو السر الذي جعل اسمكِ محفورًا في ذاكرتي لا كمعلمة، بل كأثرٍ جميل غيّر فيَّ الكثير.







حكايات فنية في عالم افتراضي

لم تعد لوحات الطالبات حبيسة الجدران الصفية، بل وجدت طريقها هذه المرة إلى عالمٍ افتراضي واسع، تلتقي فيه الألوان بالأفكار، والإبداع بالتقنية. ففي تجربة مختلفة حملت الكثير من الشغف، أطلقت مدرسة آمنة بنت وهب الابتدائية للبنات معرضها الافتراضي الأول «أنامل مبدعة»، لتمنح الطالبات مساحة يعبّرن فيها عن مواهبهن بلغة الفن والجمال. ومنذ اللحظة الأولى لدخول المعرض، يشعر الزائر وكأنه يسير بين ممرات مليئة بالحكايات؛ هنا لوحة تحكي حلمًا صغيرًا، وهناك مجسم صنعته أنامل طالبة أرادت أن تترك أثرًا مختلفًا. وبين الألوان والتفاصيل، ظهرت روح الطالبات واضحة في كل عمل، وكأن كل قطعة فنية تحمل جزءًا من شخصياتهن وأفكارهن. وفي ركن التراث البحريني، حضرت الهوية الوطنية بهدوئها الجميل، حيث تألقت تفاصيل «ثوب النشل» والزخارف الشعبية في أعمال أعادت إلى الأذهان جمال الماضي بروح عصرية. أما ركن التعليم الأخضر، فكان رسالة بسيطة تؤكد أن الفن يستطيع أن يحمل فكرة، وأن الجمال قد يكون طريقًا للحفاظ على البيئة ونشر الوعي. ولأن الإبداع لا يقف عند حدود الرسم والأشغال اليدوية، استعانت الطالبات بتقنيات الذكاء الاصطناعي لإعداد فيديوهات وملصقات تعليمية أضافت روحًا حديثة إلى المعرض، وجعلت التجربة أكثر قربًا وتشويقًا للزوار.